ليري انها شابة والمتوشرة التي يفعل بها ذلك
والواصلة التي تصل الشعر بشعر اخر والمستوصلة
التي يفعل بها ذلك

باب بيان المساجد التي بنيت في ارض اليمن في سنة اثني عشر من الهجرة وهي خمسة عشر مسجدًا اولها مسجد الجند ومسجد ذي اشرق ومسجد العراري ومسجد حلل ومسجد ذي مكارب ومسجد تادب ببلاد الاملوك ومسجد في السحول ومسجد المقام في نقيل جيد ومسجد شرعة ومسجد المرارة بجهران وقيل بالخفل ومسجد الخضر بذمار ومسجد صهاف ومسجد صنعا ومسجد بطاهر همدان ومسجد جرش تم ذلك

حكاية قيل الاصمعي في بعض اسفاره اذ نظر الى اعرابي في ايام البرد وقد اوقد نارًا يصطلي بها وعليه عباة مخرقة وهو شيخ كبير وهو يقول

اذا الله اعطاني عباة وجبة لا عبده حتى اغيب في القبر
وان لم يكن الا بقايا عباة فمالي على ذا البرد من صبر
ايحسبني الله اصلي عاريًا ويكسوا غيري حلة البرد والحر
فوالله لا صليت لله مغربًا ولا اختها الاخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظهر الا يوم شمس دفية وان غيمت فالويل للظهر والعصر

قال فضحك الاصمعي وقال له يا هذا فان كساك الله تعالى فتصلي له قال اي ورب الكعبة قال فضحك

الاصمعي

51

الاصمعي واعطاه فضل كساء كان عنده قال فاخذه الاعرابي وعمد الى التراب وتيمم به والما موجود بين يديه فضحك الاصمعي وقال له يا هذا ان التيمم لا يجوز لك والماء موجود بين يديك فقال له انا اعلم منك ثم توجه الاعرابي الى القبلة يصلي وهو قاعد فقال له الاصمعي يا هذا ان هذا لا يجوز ان تصلي قاعدًا وانت تقدر على القيام فقال الاعرابي انا احد الاعتذار الى ربي ثم انه كبر للاحرام وقال بسم الله الرحمن الرحيم وانشا يقول

اليك اعتذاري في صلاتي قاعدًا على غير طهر مومئًا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا يقوى على حمل جثتي
ولكنني احصي صلاتي قاعدًا واقضيكها يا رب في وقت طاقتي
فان انا لم افعل فانت محكم بصفعك راسي ثم نتفك لحيتي

قال فضحك الاصمعي وقام اليه وصفع راسه ونتف لحيته فقال الاعرابي لماذا يا اصمعي قال لانك حكمتني بذلك فانشا الاعرابي يقول اشعار

فما الذنب يا فرد البرية افتني بصفعك راسي ثم نتفك لحيتي
الا ان هذا الاصمعي شبيهه كبعض حمير القفر ما قولت

قال فضحك الاصمعي وقال قاتل الله العرب ما افصحهم لسانا واحسنهم بيانا تم ذلك بعون الله تعالى وحسن توفيقه

Copyright © King Saud University